صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان من غير تخلل
بالردة وقد حققنا هذا البحث في شرحنا للنخبة والمراد بمقري
القران معلمه وهو سمله صلى الله تعا عليه وسلم وآله واصحابه
واتباعه ولا يدع في توارد التصلية باعتبار الصفات المختلفة
فلا يحتاج الى تخصيص الاقراء بالتابعين وغيرهم ممن بعدهم
كما ذكره ابن المص والضمير في محبته راجع الى القران وهو
صادق لعموم اهل الايمان فلا يحتاج الى تقييده بالعامل
كما ذكره ذكرنا اولي مقريه وهو ابلغ في مقام البرهان ثم هو
اعم من ان يكون قاريا او غيره لان المرء مع من احب وقيل الضمير
في محبته راجع الى النبي عليه الصلوة والسلام وهو في غاية من
البعد وكذا قول الشارح الرومي مقري اصله مقريين وسقط
النون بالاضافة وفي الجمع بين الآل والصحب ايماء الى اعتقاد اهل السنة
خلافا للخوارج والرفضة ابعدهم الله تعا عن مرتبة المحبة
تنبيه وقع اختلاف بين اكابر الائمة في ان النبوة افضل
ام الرسالة ولكل وجهة اذ النبوة المجردة من حيث التوجه الى
الله تعا واخذ الفيض اليهم منه سبحانه اولي من حيث التوجه الى
الخلق وايصال الفيض اليهم الا ان الرسول من حيث انه كامل مكمل
افضل من النبي من حيث انه كامل مع ان الرسالة كما في الولاية لا تنافي
فله المرتبة الجمعية المستفادة من صيغة الاصطفائية فان الكامل
الواصل الى مرتبة جمع الجمع لا تحجبه الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة
عن الكثرة واما عبارة بعض الصوفية ان الولاية افضل من النبوة
فيعنون بها ان ولاية الرسول افضل من نبوته لما سبق لا مطلقا
ليلزم منه ان يكون الولي افضل من النبي اذ لم يقل به احد
من اهل الاسلام واما قول الحليمي يحصل الايمان بقول

قوله فلا يحتاج الى تخصيص الاقراء لا يخفى وضوح ذلك تدبر ح طم دعب

قوله الا ان الرسول فيه ان النبي الدائم على محض التوجه اشرف منهم تامل ح ط م دع

الكافر

الكافر آمنت بمحمد النبي بخلاف محمد رسول لان النبي
لا يكون الا لله والرسول قد يكون لغيره فمبني على الاستعمال
العرفي الا ان لفظ الايمان يمنع من حمله على المعنى
العرفي كما لا يخفى على اهل الاتقان وفي البيت ايماء الى
الى قوله عليه الصلوة والسلام اغد عالما او متعلما
او سامعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك رواه البزار
والطبراني عن ابي بكرة **وبعد ان هذه مقدمة**
اي ما بعد ما تقدم من الحمد والصلوة وهي كلمة يؤتى بها للانتقال
من غرض او اسلوب الى آخر يستحب الاتيان بها في الخطب و
والمكاتبات اقتداء بالنبي عليه الصلوة والسلام
كذا ذكره خالد وفيه ان الاتيان باما بعد هو مستحب بلا شبهة
وانما الكلام في بعد ولا يبعد ان يقال ما لا يدرك كله
لا يترك كله خصوصا في ضرورة الكلام مع احتمال تقدير اما
لتحصيل المرام هذا وقد روى عبد القاهر الرهاوي في الاربعين
باسانيده عن اربعين صحابيا انه عليه الصلوة والسلام كان
يأتي بها في خطبه وكتبه قال ابن المص وتقدير المضاف اليه
محذوف في هذا البيت وفيه ان التقدير مغن عن المحذوف
وكذا عكسه والرواية بضم الدال وان جاز هشام فتحا لكن انكره
النحاس واما تجويز القول رفعه منونا وكذا نصبه فليس هذا
محله واما ما ذكره شارح عن بعض مشايخه من ان وجه
الرفع والتنوين كونه فاعلا ليكون المقدرة في قولهم مهما يكن من
شيء بعد فما ابعده عن التحقيق لا سيما وفي التوفيق وهذه
اشارة الى الرسالة او الارجوزة او القصيدة وهي ان تاخرت

قوله وهي ان تاخرت فيه ان الاشارة ايم حقيقة الى المحسوس مطلقا تامل ح ط م دعب

Copyright © King Saud University